العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع
صاحبه عن مقارفة الذنوب ويحثه على ملازمة الطاعات فهذا هو البكا
المقصود وهذه هي الخشية المطلوبة لا خشية الحمقا الذين اذا سمعوا
ما يقتضي الخوف لم يزيدوا على ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله
ومع ذلك مصرون على القبايح والشيطان يسخر بهم كما تسخر انت
بمن رايته وقد قصده سبع ضاري وهو الى جانب حصن منيع بابه مفتوح
اليه فلم يفزع واقتصر على رب سلم حتى جا السبع فاكله وعين غضت عن محارم
الله اي عن النظر الى ما حرمه الله عليها فلم تنظر الى شي منها امتثالا
لامر الله سبحانه طب عن معوية بن حيدة رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه ابو حبيب العنقزي وبقية الغنوي ولم اعرفه وبقية رجاله
ثقات انتهى

ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا اي بل شيئا قليلا لا رجل ام
قوما وهم له كارهون اي اكثرهم لما يذم شرعا كفسق وبدعة وتساهل
في تحرز عن خبث واخلال بهيئة من هيات الصلاة وتعاطي حرفة مزرية
وعشرة نحو فسقة وامراة باتت وزوجها عليها ساخط لنحو سوء
خلقها او لتفويتها عليه حقا من حقوقه المتوجهة عليها شرعا
وجوبا او ندبا واخوان من نسب او دين متصارمان اي متهاجران
متقاطعان في غير ذات الله تعالى قال الطيبي واخوان اعم من جهة
النسب او الدين لما ورد لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلاث
اي يهجره ويقطع مكالمته وقال الزين العراقي وفيه وما قبله ان غضب
المراة لزوجها حتى يبيت ساخطا عليها من الكباير لكن اذا كان غضبه
عليها بحق هـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال مغلطاي في شرح ابن ماجة
اسناده لا باس به ثم اندفع في بيانه وقال الزين العراقي في شرح الترمذي
اسناده حسن

ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل بين الرعية والصايم حتى اي
الى ان يفطر من صومه وفي نسخة حين يفطر قال القاضي الامام بدل
على حذف مضاف اي دعوة الامام ودعوة الصايم بدليل عطف
ودعوة المظلوم عليه وقوله يرفعها الله تعالى في موضع الحال
ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوف
الا انه ودعوة المظلوم عليه وهو مبتدا ويرفعها خبر استانف
به الكلام لفخامة شان دعا المظلوم واختصاصه بمزيد قبولها
ويرفعها فوق الغمام اي السحاب وقوله وتفتح لها ابواب السما
ويقول الرب تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك مجاز عن اثارة الاثار

العلوية

العلوية وجميع الاسباب السماوية ولو بعد حين يدل على انه سبحانه
يمهل الظالم ولا يهمله ت حب هـ قال الغزالي فيه ان الامارة
والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولا يزال
المتقون يحترزون منها ويهربون من تقلدها لما فيها من عظيم الخطر
اذ تتحرك بها الصفات الباطنة ويغلب على النفس حب الجاه
والاستيلا ونفاذ الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا حم ت في الدعوات هـ في
الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ت حسن انتهى وفيه مقال طويل
بينه ابن حجر وغيره

ثلاثة لا تسال عنهم اي فانهم من الهالكين رجل فارق بقلبه ولسانه
واعتقاده او ببدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته
وعلية دوران الاحكام عليه فلا ينهض لهم من حيث الحكم الجماعة
المعهودين وهم جماعة المسلمين وعصى امامه اي بنحو بدعة كالخوارج
المتعرضين لها او المتمنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه وابا
بنحو نهي وحراسة او صيال او عدم اظهار شعار الجماعة في الفرايض
فكل هولا لا تسال عنهم لحالهم تابهم ومات عاصيا فميتته جاهلية
وامة او عبد ابق من سيده او سيدته اي تغيب عنه في محل وان
كان قريبا فمات فانه يموت عاصيا وامراة غاب عنها زوجها وقد
كفاها مونة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسال عنهم فايدة ذكره ثانيا
تاكيد للعلم ومزيدا للبيان الحكم خد ع طب ك هب عن فضالة بن عبيد
رضي الله عنه قال ك على شرطهما ولا اعلم له علة واقره الذهبي وقال
الهيثمي رجاله ثقات
بعود
ثلاثة لا تقربهم الملايكة اي الملايكة الذين ينزلون بالبركة والرحمة والطا
على العباد للزيارة واستماع الذكر واضرابهم لا الكتبة فانهم لا يفارقون
المكلف طرفة عين في شي من احوالهم الحسنة والسيية ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد جيفة الكافر والمتضمخ اي الرجل المتضمخ
بالخلوق بالفتح طيب له صبغ يتخذ من الزعفران وغيره لما فيه من الرعو
والتشبه بالنسا والجنب الا ان يتوضا قال الكلاباذي يجوز كونه
فيمن اجنب من محرم اما من حلال فلا تجتنبه الملك ولا البيت الذي
فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا بغير حلم ويصوم
ذلك اليوم وكان يطوف على نسايه بغسل واحد ويجوز كونه فيمن
اجنب باحتلام وترك الغسل مع وجود الما فبات جنبا لان الحلم
من الشيطان فمن تلعب به في يقظة او نوم تجنبه الملك الذي هو
عدو الشيطان انتهى د عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه

Copyright King Saud University